

البنتاغون وإسرائيل ودي ميستورا.. عندما يكتمل مثلث نسف التسويات

فرنسا- فراس عزيز ديب

ريف دمشق بصاروخ حراري، هذا الحدث هو ما يجب الالتفات إليه وليس العدوان الإسرائيلي الذي باتت مراميه واضحة لجعل محور المقاومة يتورط بحرب لا يرى بها أولوية حالياً، أما إسقاط الطائرة السورية عبر التنظيمات الإرهابية المدعومة إسرائيليا مع اشتعال جبهة الغوطة فهو يهدد بنسف حتى ما يسمى «مناطق خفض التوتر»، تحديداً أن هناك من يرى أن مسألة استبدال جنيف بأستانا هو خط أحمر لا يجب أن يمر بأي طريقة.

أخيراً، أكمل المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا أضلاع مثلث نسف التفاوض عندما قام عن عدد أو عن حسن نية بتفجير مفاوضات مصطلح «الشروط المسبقة»، لكن تجاهل دي ميستورا الفكرة أن وفد معارضة الرياض لا يمثل جميع أطراف المعارضة السورية، وتعاطيه غير المبالى مع بيانهم الذي يضع سقوفاً للمفاوضات، هو بحد ذاته رصاص الرحمة على هذا الاجتماع، فهل أصاب الوفد السوري عندما أعلن انتهاء الجولة بالنسبة له؟

تحدث رئيس الوفد الرسمي بشار الجعفري أن الاعتراض كان بالشكل لأن المندوب الأممي ليس من مهامه تقديم ورقة مبادئ، هذا الكلام نتفق معه وإن كنا نحترم اللغة والمرامي الدبلوماسية التي تحدث بها الجعفري والذي ربط الانسحاب بالاعتراض على الشكل، لأنهم لم يناقشوا أساساً المضمون، فإن هذا لا يمنع أن نفوض قليلاً بمضمون بعض التناقضات التي وردت بورقة دي ميستورا:

أولاً: أصر دي ميستورا على استخدام تسميتين للإشارة إلى سورية وهما الدولة السورية والجمهورية العربية السورية، وإن كان مكتب دي ميستورا أوضح أن هذه المصطلحات هي خيارات قدمتها الأطراف، لكن في هذه الحالة كان عليه أن يتذكر أنه وسيط تابع للأمم المتحدة، وأن يعتمد التسمية الموجودة في الأمم المتحدة عندما يتحدث عن «الوطن السوري».

ثانياً: وردت في الفقرة الأولى عبارة تحدثت عن التزام الشعب

نساءل الروس أنفسهم: ما مصير ورقة التفاهم التي أعلنها كل من الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي قبل ما يقارب الشهر؟

بالتأكيد لسنا بحاجة للمزيد من التفكير بعد اليوم لنفهم أن البنتاغون بات يسير بخطا ثابتة نحو تهيش الرئيس الأمريكي أكثر وأكثر، بل إنه لا يرى برئيس دولته أكثر من مجرد إهانة للهيمنة الأمريكية في وجه الروس، ويرى بنفسه الحامي الأخير للكرامة الأمريكية في العالم، ورتياق الحياة لهذه الاستمرارية هو الشمال السوري، حتى ولو اضطر لمجاراة التخوفات التركية وسحب السلاح الثقيل من يد «قسد» دون سحبه من المنطقة ليبقى جاهزاً للاحتلالات القادمة.

أما الطرف الثاني فهو الكيان الصهيوني الذي نفذ قبل أسس اعتداءه بالصواريخ طال نقاطاً عسكرية في ريف دمشق، بالتأكد لا يبدو أن الأسلوب الذي يتبعه الكيان الصهيوني سيتبدل، تحديداً أنه يجد في عريذته دعماً مباشراً من دول عربية، لكن هذا الحدث يعود بنا للزيارة التي قام بها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو للأراضي المحتلة، يومها هناك من تحدث عن ضمانات قدمها الروس للإسرائيليين بانسحاب إيران وحزب الله من جبهة الجنوب مقابل ضمانات وقف الاعتداء، وأياً كانت مصداقية هذه المعلومات، وهي حكماً ليست صادقة، لكن هذا العدوان أثبت أن الإسرائيلي لا ضامن له، بل نكاد نجزم أن التوافق الروسي الإسرائيلي على أمر ما بما يتعلق بالحرب على سورية، أصعب من التوافق الأمريكي الروسي ذات نفسه، فالروسي كان ولا يزال يصطدم بالعقل الإسرائيلي الذي يرى أن أي حل في سورية لا ينتج رحيلاً للمنظومة الحاكمة لترحل معها فكرة «المقاومة»، هو حكماً هزيمة لهم، ولتثبيت هذا الكلام لم يكن مفاجئاً أن توقيت هذا العدوان الإسرائيلي جاء في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة التفاوض، بل تزامن مع قيام إرهابيي ما يسمى «اتحاد قوات جبل الشيخ»، والذي يضم ميليشيات بعضها ملتزم باتفاق مناطق وقف التصعيد ك«الجيش الحر» وجبهة النصرة المصنفة إرهابية حسب مجلس الأمن، بإسقاط طائرة سورية جنوب

الجيش يتصدى لعدوان إسرائيلي على موقع عسكري بريف دمشق

| وكالات

لطائرات الاحتلال الإسرائيلي التي اخترقت الأجواء السورية قرب الحدود اللبنانية وأصابت إحداهما إصابة مباشرة.
وأبى العدوان الإسرائيلي الجديد، في الوقت الذي تشهد فيه البلاد اندحار التنظيمات الإرهابية في سورية وعلى رأسها تنظيم داعش، الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع «إسرائيل».
من جانبها، أفادت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية بأن الطائرات الإسرائيلية دخلت الأجواء السورية من الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية، وقامت بتنفيذ غاراتها على مواقع عسكرية وعادت إلى مواقعها عبر الأجواء اللبنانية.
بدورها نقلت تقارير صحفية عن مصادر محلية، زعمها أن العدوان الإسرائيلي استهدف فجر السبت، موقعا عسكرياً قرب مدينة الكسوة بريف دمشق

تصدت وسائل الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري بعد منتصف ليل الجمعة لإعتداء كيان الاحتلال الإسرائيلي بالصواريخ على أحد المواقع العسكرية في ريف دمشق، ودمرت صاروخين منها.
ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، أسس، عن مصادر مطلعة تأكيدها بأن «العدو الإسرائيلي أطلق صاروخ أرض أرض باتجاه أحد المواقع العسكرية في ريف دمشق، حيث تصدت لها وسائل دفاعنا الجوي ودمرت صاروخين منها».

وأشارت المصادر، إلى أن العدوان الإسرائيلي تسبب بوقوع خسائر مادية في الموقع.
وكانت وسائل الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصدت في الـ١٦ من تشرين الأول الماضي

نعي فاضل

السفير علي عبد الكريم علي

أولاد الفقيـد: عبد الكريم – شهد علي

أشقاء الفقيـد: المرحوم إبراهيم عبد الكريم علي وحسين عبد

الكريم علي ومحسن عبد الكريم علي

وعموم آل سعيد العلي وآل علي في اللاذقية وطرطوس وحماة

وجيلة ينعون إليكم فقيدهم الغالي؛

حسن عبد الكريم علي

(أبو عبد الكريم)

انتقل إلى رحمته تعالى فجر يوم السبت

٢/كانون الأول/٢٠١٧ عن عمر ناهز ٦٠ عاماً

تقبل التعازي لمدة خمسة أيام في مزرعة آل سعيد العلي

في قرية كفر ديبيل

وفي دمشق يوم الخميس الواقع في ٧/١٢/٢٠١٧ بدار السعادة

من الساعة الرابعة وحتى الثامنة مساءً

للفقيـد الرحمة ولكم الأجر والثواب

البنتاغون وإسرائيل ودي ميستورا.. عندما يكتمل مثلث نسف التسويات

فرنسا- فراس عزيز ديب

السوري باستعادة الجولان السوري المحتل به«استخدام الأساليب القانونية ووفقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، هذا الكلام هو بالنهاية كمن يقول للسوريين عليكم بالتنازل عن الجولان قبل التفكير بالحل، لأنه ببساطة أكد التزام السوريين فقط بالخيار السلمي وفق القانون الدولي، وكلام كهذا لا يعني فقط أنه يغرد خارج عقيدة الجيش العربي السوري الذي يعتبر إسرائيل عدواً ومحتلاً، بل يغرد خارج ميثاق الأمم المتحدة الذي سمح حسب المادة ٥١ منه بحق المقاومة والدفاع عن الأراضي، ثم لماذا تخصيص الجولان فحسب؟ ألا تمتلك سورية أراضي محتلة إلا الجولان؟ ماذا عن اللواء السليب، ولماذا لم يتم استخدام تعبير الأراضي السورية المحتلة؟

ثالثاً: تحدثت المادة السابعة عن بناء جيش قوي وموحد، لكن من قال لدي ميستورا: إن الجيش العربي السوري ليس موحداً؟ استهداف الجيش بهذه الفقرة هو بالنهاية معطوف على ما يريدونه في الفقرة الأولى، أو ما تريده إسرائيل من مطالبة سلمية باستعادة الجولان. هذا التناقض لا يشبهه إلا ادعاء مكتب دي ميستورا أن لم يستخدم كلمة «علمانية» لأنها ليست واردة في الدستور السوري، وهذا الهروب للأمام من شيع «علمنة» سورية المتجددة هو ليس احتراماً للدستور السوري كما يدعون لكنه بالنهاية نزولاً عن رغبة مشيخات النفط، لو كان دي ميستورا فعلياً يأخذ بدوره كميحوت وسيط بنقل الأفكار وليس مفضواً سامياً يطرح الأفكار لدرس الورقة المقدمة من الوفد السوري أو ناقشهم بتعديلها، وعليه ومع اكتمال مثلث أضلاع قتل التفاوض ماذا ينتظرنا؟

لم نخطف يوماً عندما قلنا سآخرين من «جنيف٦»: نلناكم في «جنيف٦»، بل إن مسار الأحداث يثبت أن جنيف ومثيلاها عبارة عن مراحل تقطيع للوقت لا أكثر، على أمل أن يكون هناك حدث ما يبيل الموازنين لدى هذا الطرف أو ذلك، لذلك أخففوا مناسب التفاوض عندما يتحدث السياسيون، وحده الميدان من يرسم ترموستات التفاوض فهل تكون العين على انفجار مرتقب لاتفاق «وقف التصعيد» ربما هو أقرب من أي وقت مضى.

احباط هجوم لـ«النصرة» في بيت جن.. وتصفية مساحين بريف حماة

ميليشيات الغوطة تمطر دمشق بالقذائف.. والجيش يرد



الأضرار الناجمة عن سقوط القذائف التي أطلقتها المجموعات المسلحة على منطفة ككرسوسة بدمشق (عن الانترنت)

نظام وقف الأعمال القتالية ليصل إلى ٢٢٩١ قرية، لافتاً إلى استمرار المباحثات مع قادة الميليشيات المسلحة بشأن انضمامها إلى نظام وقف الأعمال القتالية في محافظات حلب وإدلب ودمشق وحماة وحمص والقنيطرة، ومبيناً أن عدد الميليشيات المسلحة التي أعلنت عن قبولها بتنفيذ شروط وقف الأعمال القتالية وهو ٢٣٤ ميليشيا لم يتغير.
واعتبرت النشرة التي نشرتها «القناة المركزية لقاعدة حميميم الروسية» أن الموقف العملياتي في «مناطق تخفيض التصعيد» يعتبر «مستقراً» وفقاً لوجهات النظر لجميع الأطراف المتنازعة»، موضحاً أن الجانب الروسي للجنة الروسية التركية المشتركة الرابدة على خروقات نظام وقف الأعمال القتالية رصد خلال ٢٤ ساعة أمس ٣ خروقات في محافظتي حلب وحمص، على حين رصد الجانب التركي ٣ خروقات في محافظة دمشق.

في الأثناء أعلن مدير قسم المعلومات في أسطول البحر الأسود الروسي العقيد فياتشيسلاف تروخانشوف أن الفرقة ١ «الأميرال غريغوروفيتش» التابعة للأسطول انتقلت من ميناء سيفاستوبول في إقليم شبه جزيرة القرم لتتضم أسل التشكيل الدائم للقوات البحرية الروسية في المتوسط الذي يضم حالياً نحو ١٥ سفينة قتالية وسفينة تأمين روسية.

بمديفيعته مواقع «النصرة» ومن لف لفيها من ميليشيات جوبر وعين ترما وحرستا، لافتة إلى أن الطيران الحربي شارك أيضاً بذك تلك المواقع.
وأي حمادة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي شنّ غارات مكثفة ومركزة على تحركات لـ«النصرة» وحلفائها من الميليشيات في قرى الرهجان وأم ميلال والشاكوسية ما أدى إلى مقتل عدد كبير منهم وتدمير عربات مزودة برشاشات لهم.

أما في ريف حماة الجنوبي، فقد أحبطت وحدات من الجيش والقوات الرديفة محاولة تسلل مسلحي ميليشيا «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» المتمركزين في قرية عقرب باتجاه نقاط الجيش في قرية التاعوتة بريف حماة الجنوبي وكتبتهم خسائر فاحشة بالأرواح والعتاد.

وفي حمص، ذكرت «سانا» أن الجهات المختصة ضبطت كمية كبيرة من الذخيرة في أحد مقرات تنظيم داعش الإرهابي في بادية تدمر كان قد تركها خلفه قبل اندحاره من المنطفة، على حين انضمت قرية عرجون بريف حمص الشمالي إلى نظام وقف الأعمال القتالية.
وذكرت النشرة الإعلامية للمركز الروسي للمصالحة في حميميم بريف اللاذقية أنه باتضمام عرجون يرتفع عدد القرى والمدن التي انضمت إلى

حماة – محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن – وكالات

عادت ميليشيات غوطة دمشق الشرقية المسلحة إلى خرق اتفاق «تخفيض التصعيد» وأمطرت أحياء العاصمة الأمنة بالقذائف، الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري بقوة، بالتأرق مع تصديه لـ«جبهة النصرة» الإرهابية في ريف العاصمة الجنوبي الغربي.

ووفقاً لمصادر اعلامية، فقد صد الجيش هجوم «النصرة» وحلفائها من الميليشيات على مواقعها في تل بردعيا الذي استعاده قبل يومين على أطراف مزرعة بيت جن بريف دمشق الغربي، على حين أقدمت «النصرة» وحلفاؤها على استهداف قرية دربل في جبل الشيخ بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، على حين ذكرت مواقع معارضة أن «النصرة» استعادت السيطرة على قسم من تل بردعيا، من جهة ثانية، انهزمت قذائف الميليشيات المسلحة في مناطق غوطة دمشق الشرقية المشمولة باتفاق «تخفيض التصعيد» على الأحياء الدمشقية، وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن عدداً من المواطنين أصيبوا جراء سقوط أكثر من ١٦ قذيفة على ضاحية الأسد ومحيطها بريف دمشق، ٦ منها استهدفت ممتلكات المدنيين داخل الضاحية، على حين قال مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق وفق وكالة «سانا»: إن شخصاً أصيب إثر سقوط ٥ قذائف على أحياء الخضر وكشكول وشارع الديرية على مدينة جرمانا، كما أصيب ٦ آخرون جراء سقوط ٦ قذائف على ضاحية الأسد.

وذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق، أن الميليشيات المسلحة أطلقت ظهر أمس قذيفة هاون سقطت ضمن الكنيسة الربية بحي باب توما ما تسبب بإصابة ٣ مدنيين بجروح، بالتأرقق مع سقوط قذيفة صاروخية على محطة كهرباء كرسوسة أدى إلى إلحاق أضرار مادية، ورداً على الاعتداءات وجهت وحدات من الجيش ضربات مركزة وبقية على نطاق إطلاق القذائف في الغوطة الشرقية وأسفرت عن تدمير عدد من منضات إطلاق القذائف وإيقاع خسائر في صفوف الميليشيات المسلحة، وفق «سانا».

من جانبها، أكدت مصادر أهلية، أن الجيش دك

الوطن – وكالات

الأرض»، في ٢٨ تشرين الثاني

الماضي، وتحديداً على محور بلدة تسيل.
وأشارت المصادر إلى أن معركة «أهل الأرض» حظيت بتغطية جوية إسرائيلية، عبر طائرات دون طيار، واستهدفت مواقع لـ«جيش خالد» في حوض اليرموك.

كما تحدثت عن استهداف مواقع «جيش خالد» بخمسة صواريخ أدت إلى وقوع قتلى في صفوفه، ما مهد للميليشيات المسلحة التقدم على عدة مواقع، لكن «جيش

خالد» استطاع استعادتها في وقت لاحق، لتتوقف المعركة من دون أسباب واضحة.
ويسيطر «جيش خالد» على معظم بلدات حوض اليرموك، وشحن هجوماً مباغتاً، في شباط الماضي، انتزعت من خلاله بلدات جديدة من قبضة الميليشيات المسلحة، أبرزها سحم الجولان وتسيل.
ووفق المصادر، فإن المظلين عن «إسرائيل»، تعهدوا بالتغطية الجوية والاستخباراتية «بشكل مضبوط»، لهجوم مرتقب ضد «جيش خالد».
وأشارت إلى استبعاد دخول طائرات حربية لأجواء المعركة، والاعتفاء بالطائرات من دون

الموطن – وكالات

طيار، وصواريخ أرض- أرض متوسطة المدى.
ويدعم كيان الاحتلال الإسرائيلي الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية المتواجدة في جنوب البلاد، ويقدم لها الأغذية والمؤن في مناطق سيطرتها، فضلاً عن معالجته لجرحائها الذين يصابون أثناء المعارك مع الجيش العربي السوري في مشافيها، واستهدافه لمواقع الجيش العربي السوري

من أجل تسهيل هجوم تلك الميليشيات والتنظيمات للسيطرة عليها.
وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي، أفاد تقرير استخباراتي إسرائيلي صادر عن مركز «مثير عमित» للمعلومات الاستخباراتية والتابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية ونشرته صحيفة «جيروزايم بوست» على موقعها الإلكتروني، بأن مصالح «إسرائيل» وتنظيم داعش الإرهابي قد تتلاقى مؤقتاً في سورية، ما يجعلهما حليفين ضد إيران في سورية، وذلك خلافاً لما للجائنين.

وقال التقرير: إن مواجهة المجرود الإسرائيلي في سورية سيجعل «إسرائيل» وداعش حليفين بطريقة ما.
وأشار التقرير، إلى أن «إسرائيل» لم تعد تخشى داعش، بعد سقوط مشروع ما يسمى «الدولة الإسلامية»، معتبراً أن القلق الرئيسي في «إسرائيل» يتحور حول الوجود الإيراني في سورية.
وذكر التقرير لها أن داعش ما زال يحتفظ بقدرات قتالية عالية رغم تفككه، وسيعود إلى نمط حرب العصابات، وربما ينفذ هجمات كر وفر ضد القوات الإيرانية في سورية.
وقال: «إن إيران ستحاول فتح جبهة ضد «إسرائيل» من سورية، وستعزز قدرات حزب الله اللبناني لمواجهتها»، معتبراً أن الوجود الإيراني في سورية يزيد من احتمال الاحتكاك مع «إسرائيل»، ويمكن أن يؤدي إلى تصعيد بين البلدين في توقيت غير مناسب لطهران.

وسبق أن قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفينور ليرمان في مقابلة تلفزيونية أجراها معه موقع «ولاء» الإسرائيلي: إن إيران لا تحتفظ بقوات عسكرية داخل سورية، وذلك خلافاً لما يسعى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إلى الترويج له.

وقال ليرمان: «نعم هناك عدد من المستششرين والخبراء الإيرانيين، لكن لا توجد قوة عسكرية على الأرض السورية».